بعث الى المفتي بالرسالة التالية :

"عزيزى الحاج امين افندى الحسيني ينصره الله ،

هذه رسالة اخ الى اخيه ، ابعث بها طاهرة من اية غاية سوى رابطة الدين والعروبة . قد سمعت بالطبع عن لقائي امس بالمندوب السامي الذى اخبرني خلاله عن القرار الذى اصدرته الحكومة حول عزمها على اعادة النظام الى فلسطين بواسطة قوات اعدت خصيصا لذلك . لذا فقد رأيت من واجبي الكتابة لك حول ضرورة تقييم الوضع الحالي بشجاعة وعدم التمسك بالافكار التي تنفخ بينا الامال التي لا ترتكز الى الواقع . فنحن نقف اليوم امام خيارين : اما ان نستمر في الوضع الحالي الذى سيؤدى الى دخول قوى لاطاقة لنا عليها والذى سيقفل جميع ابواب الامل ، او ان نغير الوضع الحالي عن طريق ترك الاضراب والعمل على الابقاء على المفاوضات مفتوحة لكي لا تغلق الابواب في وجه الامة

واقسم بالله يا اخي انني لم اكتب لك هذه الرسالة الا بعد ان تأكدت من ان لا مخرج للامة الفلسطينية غير ذلك . فسعينا وراء الخيال وتأثير الملوك والامراء هو اصل اخطائنا ومصائبنا . ووالله لا طائل من رجاء المساعدة من اية جهة . ولا مجال لنا او لكم في التصدى لهذا الوضع الا باقتناعنا وتقبلنا اقل الامرين ضررا . اطلب اليك ان تذهب الى فوزى بك (القوقجي) وجماعته ، وان تنقل لهم نصيحتي هذه . واذا صعب عليك ذلك فاني سأكون مستعدا لنشرها على اخواني مواطني فلسطين . واذا تقبلوا نصيحتي فانا اعدك وعد الشرف بان ادعمكم لدى اللجنة الملكية (البريطانية) وفي لندن وكل مكان اخر يسمع به صوتي . كما سأقوم بتنبيه ملوك العرب الى ضرورة دعمكم حال بدء المفاوضات ان شاء الله تبارك ذكره . هذا ما لزم وهو المعين . والنجاح بيد الله . والسلام عليك ورحمة الله وبركاته" . (عن الترجمة العبرية المحفوظة في أ . ص . م . ملف س٢٥/ ٣٢٤٣) .

ولا غرابة بعد كل هذا المجهود الذى بذله الامير ان نجد